

الباب الثاني البحث النظري

١. البيئة اللغوية

أ. مفهوم البيئة العربية

البيئة اسم مصدر من بواً - يبوء. ^١ والبيئة والباءة والمباءة: المترل، وقيل مترل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد، أو سند جبل. وفي الصحاح: المباءة: مترل القوم في كل موضع، ويقال: كل مترل يترل القوم. وقال الفراء في قوله عز وجل: ^٢ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً). ^٣ البيئة هي اجتماع المادة بالأشياء والتحميلية والحالية والكائنة الحياة، منها الإنسان ومعاملته المؤثرة إلى الإنسانية ومصطلحه. ^٤ عند محمد سوريا (Mohamad Surya) ، البيئة هي كل شئ الذي يؤثر الأفراد، حتى يشارك ويؤثر تنميته. ^٥ ، وأما تعريف البيئة عند الباحثة هي كل شئ حولنا الذي يتأثر نموّ و سلوك الناس.

البيئة التعليمية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي البيئة الاجتماعية والبيئة الحياتية والبيئة الاصطناعية. البيئة الاجتماعية هي مصدر التعليم المتعلق بتعامل الإنسان في حياته الاجتماعية كرابطة الاجتماعية والعادة والعرف والمعيشة

^١ الإمام العلامة جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصرى الإفريقي المصري، لسان العرب الجزء الأول، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) ص ٤٦.
^٢ نفس المراجع، ص ٥٠.
^٣ القرآن الكريم، سورة العنكبوت: (٥٨: ٢٩)

^٤ KBBi Offline versi ١.١ freeware ٢٠١٠ by Ebta Setiawan

^٥ Mohamad Surya, *Psikologi Guru: Konsep Dan Aplikasinya*, (Bandung: ALFABETA CV, 2014), hal. 34.

والثقافة والتربية والسكانية ونظام الحكم والدينية ونظام القدر.^٦ والبيئة الحياتية هي البيئة المتعلقة بالأشياء الطبيعية كجغرافيا ومناخ وحرارة الجوّ وفصل ونبات والحيوانات ومورد الحياة (المياة والغابة والتراب والأحجار ونحوها).^٧ والبيئة الاصطناعية هي البيئة التي يصنعها الإنسان للأغراض المعينة النافعة لحياة الناس.

٨

البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم ويشاهده الذي يتعلق بلغة ثانية التي يدرسها. ومن البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، التحدّث مع الأصدقاء، حين مشاهدة التلفزيون، حين قراءة الجريدة، في عملية التعليم في الفصل، حين قراءة كتب الدرس وغيرها.

ب. شروط تكوين البيئة اللغوية

هناك بعض الشروط الأساسية في تكوين البيئة اللغوية حول المدرسة أة

المعهد أو الجامعة منها:^٩

(١) وجود الموقف الإيجابي نحو اللغة العربية والمداومة في تطوير مناهج تعليمها من جميع الأطراف، والمراد بالأطراف هي مدرس اللغة العربية ورئيس المؤسسة ومن المستحسن إلى كل الموظفين في المؤسسة.

(٢) وجود الأشخاص القادرين على نطق العربية في بيئة المؤسسة التربوية، وقد يسموئهم بمحرك اللغة في تكوين بيئة اللغة العربية. كما قال شوديح (Syaudih) أن

^٦ Nana Sudjana & Ahmad Rivai, *Media Pengajaran (Penggunaan dan Pembuatannya)*, Bandung: ٢١٢. Hal. ٢٠٠٥ Penerbit Sinar Baru Algesindo,

^٧ نفس المراجع، ٢١٣

^٨ نفس المراجع، ٢١٤

^٩ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Jombang: Kinara Jombang, ٢٠٠٩), hal ١٦٧.

المدرس عنده دور مهم لتدبير و لأداء المنهج، وتعريف الآخر عنده أن المدرس هو مدبر و مطور المنهج لفصله.^{١٠}

(٣) تخصيص الدخلة الكافية لتيسير الوسائل المحتاجة في تكوين اللغة العربية.

ج. أنواع البيئة التعليميّة

وعلى الرغم من أهمية استخدام البيئة في العملية التعليميّة إلا أننا نجد عددا كبيرا من المنافع المختلفة. والبيئة التعليمية تنقسم بالعموم إلى ثلاثة أقسام منها:^{١١}

أ. البيئة الإجتماعية

هذه البيئة متعلقة بالإتصالات الإنسانية اليومية مثل الثقافة و التربية و قيمة الأدب ونظم المجتمع و المنهه و غير ذلك، ومن المستحسن استخدام البيئة الإجتماعية في العملية التعليمية بداية من الأقرب وهي الأسرة و الجار ثم القرية ثم إلخ. الاتصالات هي عملية إعطاء حجز أو الحال من نفس الواحد إلى نفس الثاني.^{١٢}

ب. البيئة العالمية

وهي متعلقة بالعالم مثل الفصول و الرياح و الهواء و المياه و النباتات و الحيوانات و عما يتعلق بموارد العالمية، بوسيلة هذه البيئة يرجى على كل طالب أن يفهم أحوال طبيعته ثم أخذ العلاقة بدروسهم في المدرسة.

ج. البيئة الصناعية

¹⁰ Dr. E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, Remaja Rosdakarya, Bandung, 2007, hal. 13.

¹¹ Nana Sudjana & Ahmad Rivai, *Media Pengajaran (Penggunaan dan Pembuatannya)*, Hal. ٢٠١٤ - ٢٠١٢ -

¹² Jirre Victori Manopo, "Peran Komunikasi Organisasi Dalam Membentuk Efektifitas Kerja Karyawan CV. Magnum Sign And Print Advertising Samarinda", *eJournal Ilmu Komunikasi*, Vol. 2, No. 3 (2014), 357-372.

وهي البيئة التي يصنعها الإنسان لأهداف مختلفة و لنيل منافع منها مثل مدرسة و
 جنيئة الحيوان و السوق و البستان و غير ذلك، وبهذه البيئة يرجى على كل طالب من
 أي ناحية ما مثل كيفية صناعتها و حمايتها و غير ذلك.

عند (Otto Soemarno) أن البيئة هي جملة كل شئ وحال مكان يسكنه الذي

يؤثر حياتنا.^{١٣}

د. البيئة العربية الجيدة

البيئة العربية الجيدة هي البيئة التي تستكمل الشروط لتكوين البيئة العربية والعوامل
 التي تدفع في تكوينها. كما عرفنا أن المعهد الإسلامي "دار السلام" كونتور هو المعهد
 المشهور بنجاحه في البيئة العربية. ومن البحث الذي ألفها كوناوان عن البيئة العربية في
 "المعهد الإسلامي للطالبات" كونتور مانتيهان - نجاي - جاوي الشرقية، تشير هذا
 البحث أن البيئة العربية تندمج وتحتل البيئة الطبيعية و الاصطناعية.

٢. مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

الكلام ما يطلق عليه التعبير الشفهي في مجال تعليم اللغة وهو الكلام
 النطقي الذي يعبر عن أحاسيس الفرد ومشاعره وخواطره، وما يريد أن يحصل
 إلى معلومات وأفكار الآخرين بأسلوب سليم. والكلام هو النشاط اللغوي
 الأول الذي يعتمد عليه الطفل في قضاء حاجته ولتيسير أمور حياته اليومية.^{١٤}

¹³ Harum M. Huasein, *Lingkungan Hidup: Masalah Pengelolaan dan Penegakan Hukumnya*, (Jakarta: PT.Bumi Aksara, 1993), hal. 6.

¹⁴ محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ١٤٢.

عند محمد منشور (Moh. Mansyur) الكلام هو فصيح دون الانقطاع

والإقرار المتردفات بصوت علي و واضح.^{١٥}

مهارة الكلام هي التكلم باللغة العربية بالصحيح عند خبير اللغة. هذه المهارة
يعنى المحادثة، خطابة، حكاية أو مناقشة. وأما مهارة كلام اللغة هي التقدير ليقول
صوت مغصر أو الألفاظ لتعبير الفكر والرأي والمراد والذوق الى المخاطب.^{١٦}

ب. أهداف تعليم مهارة الكلام

وهناك الأهداف العامة لتعليم مهارة الكلام منها:^{١٧}

١. تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعنى.
٢. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
٣. تنمية الثقة النفسي لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
- عند ووليس (Willis) ثقة النفسي هي اليقين باستطاع معالجة المشكلة بأحسن الحال وإستطاع حال الفرح إلى الآخر.^{١٨}
٤. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها بعبارة سليمة.

¹⁵ Moh Mansyur Tamri dan Salman Harun, *Modul Bahasa Arab II*, (Jakarta: Dirjen Binbaga Islam dan Universitas Terbuka, 1994/1995), hal. 188.

¹⁶ Henry Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan*, (Bandung: Angkasa, ١٩٩٠), hal. ١٥

^{١٧} إبراهيم عطا، *طريقة التدريس اللغة العربية والتربية الذببية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦)، ١: ١٠٩-١٠٨.

¹⁸ Ghufron, Nur, dan Risnawita, Rini. *Teori-teori Psikologi*. (Jogakarta: Ar-Ruzz Media. 2011), hal 33.

٥. التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.
٦. زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.
٧. الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.
٨. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية.
٩. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.
١٠. دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.

ج. طريقة تعليم الكلام

للووصول إلى هذه الأغراض ينبغي على المدرّس أن يستخدم الطريقة المناسبة بهذه الدرس وهي طريقة السمعية الشفوية و طريقة الأسئلة و الأجوبة و طريقة المباشرة كما يلي بيانها:

أ طريقة السمعية الشفوية

هي طريقة تبدأ فيها بتدريب الإستماع ثم يستمر بتدريب نطق الأسوات ثم الكلمة و الجملة القصيرة و الجملة الطويلة تدريجيا. تهتم هذه الطريقة عن تدريب الإستماع و تدريب النطق عن الكلمة و الجمل باللغة الأجنبية ثم يستمر بتدريب القراءة. ومن مزايا هذه الطريقة هي:

(١) يعلم التلاميذ بهذه الطريقة القدرة على القراءة بالسرعة و الفصيحة في

التكلم وتدريب المحادثة والإملاء.

(٢) يستمع التلاميذ قراءة و كلام المدرس أو أصحابهم في الفصل ثم يغير و

يصلح الخطاء فيها. أما عيوب هذه الطريقة فهي:

(١) تحتاج هذه الطريقة إلى العملية الحقيقية و العملية من المدرس.

(٢) يصعب تطبيق هذه الطريقة للمراحل الأولية خصوصا للتلاميذ الذين

ليس لهم الزاد الكافي عن تلك اللغة.

(٣) إن كان جزئيات الدرس غير مرتبة فيكون الدرس و المادة غير متقن

من قبل الطلبة و لذلك ينبغي أن يكون ترتيب الوقت و المادة ترتيبا

حسنا حتى تتناول كليهما.

تستخدم هذه الطريقة لتدريب استماع التلاميذ أولا ثم بتدريب نطق الأصوات

و الكلمة و الجملة تدريجيا. و تستخدم هذه الطريقة لتدريب استماع التلاميذ

و لسانهم في نطق الكلمة و الجملة القصيرة و الجملة الطويلة، بطريقة يلفظ

التلاميذ تلك الكلمة أولا و يستمع التلاميذ عنه ثم يلفظونها جميعا حتى يتودوا

في تعبير تلك الكلمة و الجملة العربية ثم يأمر المدرس واحدا منهم أن يلفظها

من الأول.

ويلزم للمدرس في هذه الطريقة أن تكون له المهنة والمهارة في إلقاء

مادة الكلام أو المحادثة، لاسيما في تدريب التلميذ الذي ليس له الزاد عن اللغة

العربية ولو كان قليلا وقد اختار مدرس الكلام أو المحادثة في تدريس مهارة

الكلام الذي له القيمة و القدرة في تعليمها وهو خرج من شرق الأوسط.

ب طريقة الأسئلة و الأجوبة

وهي كريقة تلقين مادة الدرس يقوم بها المدرس الأسئلة ليجيبها التلاميذ أو الأسئلة التي قدمها التلاميذ ثم أجبها التلميذ الأخر. طريقة الأسئلة والأجوبة و مريقة التحاورية بينها فرق، أما طريقة الأسئلة والأجوبة فسأل المدرس تلميذة فهمه عن الماقي وكيف تفكره. ولكن في طريقة التحاورية يكون سؤال المدرس لجعل التلميذ يتفكر، و الجواب غير مطلق بل يشتمل على التفاسير المتنوعة.

تناسب هذه الطريقة في درس مهارة الكلام أو المحادثة لأن يرجى منها أن يعبر التلاميذ عما سأله المدرس بلغتهم السهلة بالعبارة معرفتهم ويكون التعليم حيا بهذه الطريقة.

طريقة الأسئلة و الأجوية يستخدم أيضا في تعليم مهارة الكلام أو المحادثة بطريقة تقدم المدرس أسئلة ليجيبها التلاميذ. و يستعمل هذه الطريقة في أول اللقاء في الفصل قدم المدرس أسئلة تمهيدية لتوصل اذهان التلاميذ إلى موضوع المادة التي اراد تعليمها.

ويستعمل أيضا في آخر الدرس أي اللقاء كونها أسئلة تطبيقية ليعلم المدرس فهم التلاميذ عن المادة التي قد القاها المدرس.

عند (Drs. Soetomo) أسئلة التطبيقية هي طريقة إعطاء الأسئلة من المدرس وواجب الجواب من الطلاب على العكس يعني إعطاء الأسئلة من الطلاب وواجب الجواب من المدرس.¹⁹

¹⁹ Soetomo, *Dasar-dasar Interaksi Belajar Mengajar*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1993), hal. 148.

ويستعمل هذه الطريقة لمعرفة فهم التلاميذ عن المادة وقدرتهم في تعبيرها باللسان بلاخوف عن الوقوع التلاميذ في الخطاء لأن الخطاء في التكلم يكون اصلاحا لجميع أصحابهم في الفصل وأجاب التلاميذ سؤال المدرس بلغتهم.

ج طريقة المباشرة

طريقة المباشرة هي إحدى من مناهج التعليمية التي تستخدم في التعليم فرديا أو جماعيا. فطريقة التعليم مباشرة تتعمل بأنشطة العملية الظاهرية. فهذه الطريقة أن مهارة الطلاب تدبؤ و تعلم عما يتعلق بمهارة المحادثة ولمهارة التعامل في المجتمع. وبخلاف كل، أن في طريقة المباشرة الكلام مخاطبا لاعتداء التكلم باللغة التي تعلمها يعني اللغة العربية.²⁰

د وسائل المعينة في تعليم الكلام

من الوسائل المعينة في تدريبات النطق مايلي:

١. المرأة. من المفيد للمتعلم أحيانا أن يستخدم مرآة ينظر إليها وهو ينطق بعض الأصوات التي يجد صعوبة في نطقها فإذا اراد المتعلم أن يتدرب على نطق /ث/ مثلا، فعليه أن يضع رأس لسانه بين أسنانه العليا و أسنانه السفلى. وبنظرة إلى المرأة يستطيع أن يراقب حركات لسانه وموضعه بين أسنانه.

²⁰ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jogjakarta: DIVA press, ٢٠١٢), ١٧١

٢. الرسوم. من المفيد أن يعرض المعلم على طلابه رسوماً وصوراً توضح جهاز النطق وأعضاء هذا الجهاز والدور الذي يمكن أن يلعبه كل عضو في عملية النطق. بل من الممكن أن يكون هناك رسم يوضح مخرج كل صوت لغوي. مثل هذه الرسوم تعين المتعلم على إدراك الأعضاء التي تشترك في نطق الصوت وإدراك كيفية نطقه.

٣. الشرح. من المفيد أن يشرح المعلم كيفية نطق صوت ما ومكان نطقه والأعضاء المشتركة في نطقه. فالشرح اللفظي يفيد حتى دون رسوم وصوم وأشكال.

٥. اقتراحات للمعلم

إذا اراد المتعلم أن يقلل من مصاعب طلابه في النطق، فمن المستحسن أن يأخذ في الإعتبار الاقتراحات الآتية:

(١) يجب أن يستمع الطلاب للنموذج قبل أن يكرروه. دع الطلاب يستمعوا للجملة أو الكلمة مرتين أو ثلاث ثم يكررونها من بعدك.

(٢) على المعلم أن يحضر درسه جيداً قبل دخول الصف وأن يتأكد من لفظ كل كلمة بطريقة صحيحة من حيث صوامتها وصوائتها وحركاتها ومن حيث التنبير أيضاً. فالمعلم يعطى النموذج اللغوي وهو القدوة في ما ينطق.

فإذا علم بطريقة خاطئة فسوف يصعب عليه أو على سواه أن يصحح الخطأ الذي تعلمه طلابه منه.

(٣) يجب أن يهتم المعلم بالنطق الصحيح، ليس في ما يتعلق بالفونيمات القطعية فقط، أي بالصوامت والصوائت، بل عليه أن يعنى بالفونيمات الفوققطعية أيضاً، أي النبرات والفواصل والأنغام.

(٤) يجب على المعلم أن يدرّب تلاميذه على النطق الصحيح من ناحية وعلى التكلم بالسرعة العادية من ناحية أخرى. وهذا يعنى أنه لا يستحب منه نطق الجملة بالسرعة البطيئة غير العادية لأن مثل هذه السرعة تضع التنعيم السليم للجملة وتؤدي إلى إطالة الصوائت القصيرة وتجعل النطق متكلفاً غير مألوف. ويتحقق هدف السرعة العادية عن طريق تقديم المعلم للنموذج بالسرعة العادية ليقتدي به الطلاب حين يكررون من بعده.

(٥) يجب أن يهتم المعلم بالنطق الصحيح أثناء تدريس المفردات والقواعد والقراءة وسائر المهارات اللغوية.

(٦) عند تدريس المفردات الجديدة، يحسن بالمعلم أن يلفت نظر طلابه إلى الحروف التي تكتب ولا تقرأ مثل الألف في (ذهبوا)، والحروف التي تكتب ولكنها تتحول إلى

أصوات أخرى مثل اللام في آل التعريف حين تكون متبوعة بحرف شمسي مثل (التفاح).

(٧) على المعلم أن يعرف الأصوات العربية التي يصعب نطقها على طلابه وأن يعطى هذه الأصوات اهتماما أكبر وتمارين أكثر من الأصوات السهلة.

(٨) على المعلم أن يكون مستعدا وقادرا على إعداد تمارين نطقية لمعالجة صعوبات النطق لدى طلابه.

و اختبارات الكلام

كثيرا ما يهمل المعلمون اختبارات الاستماع واختبارات الكلام لأن مهارتي الاستماع والكلام مهملتان في الأنشطة الصفية اليومية. التركيز حاليا في معظم الصفوف على مهارتي القراءة والكتابة عند التدريس وعلى اختبارات القراءة والكتابة أيضا عند الاختبار. وهذا نقص واضح لابد من إصلاحه.

ولا شك أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقديم هذه المهارة، حيث إنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. كما أن درجة الاختبار الكلامي ستكون قريبة من الذاتية بعيدة عن الموضوعية في العديد من الحالات بسبب كثرة العوامل ذات العلاقة. عندما يتكلم الطالب هناك عوامل عديدة جديرة بالمراقبة: النطق والتغيم والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح. وهناك عدة أنواع لاختبارات الكلام سنذكر أهمها هنا.

١. اختبار القراءة الجهرية
٢. اختبار الأسئلة المكتوبة
٣. اختبار الإعادة الشفهية
٤. اختبار التحويل
٥. اختبار الأسئلة عن صورة
٦. اختبار المحاوره
٧. اختبار المقابلة الحرة
٨. اختبار المقابلة الموجهة
٩. اختبار التعبير الحر
١٠. اختبار الأسئلة عن خريطة
١١. اختبار الفونيمات
١٢. اختبار النبر
١٣. اختبار التنغيم
١٤. اختبار إعلان الوقت من الساعة
١٥. اختبار إعلام الوقت من جدول زمني
١٦. اختبار التعويض

ز معيار الكفاءة في مهارة الكلام

معيار الكفاءة في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية III

كديري يستطيع أن يتكلم مع صاحبه وأستاذه وجميع الناس حوله باللغة

العربية إستعدادا لمحادثة إلى معهد كونتور، يستطيع أن يعمل الامتحان

التحريري بنتيجة أكثر من ٨٠.٢١

وأما معيار النتيجة عند تنظيمي الحكومي لفصل السابع في المستوى

الأولى يعني ٧,٥ وأما معيار النتيجة لفصل السابع في المستوى الثاني

يعنى ٦,٧.٢٢

في أول السنة في فصل الثامن, الطلاب والطالبات يزور معهد

كونتور ليحلخ الكلام العيبة. في هذا الحال المدرس في هذه المدرسة يتعاون

مع دفعة معهد دار السلام يعني الأستاذ أندي رحمن، كما أنه المدرس

للدورة العربية في هذه المدرسة.

^{٢١} المقابلة بالأستاذ ماسدوقي، في مدرسة الإسلامية الحكومية III كديري، ٢٢ يوليو ٢٠١٨.

^{٢٢} المقابلة بالأستاذ ماسدوقي، في مدرسة الإسلامية الحكومية III كديري، ٢٢ يوليو ٢٠١٨.